



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -

كلية : العلوم الإجتماعية

قسم : العلوم الإنسانية

شعبة : علوم الإعلام و الإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص : وسائل الإعلام و المجتمع

العنف اللفظي في مواقع التواصل الإجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - فيسبوك -

بإشراف الأستاذ الدكتور :

بلحضري بلوفة

لجنة المناقشة :

-

-

إعداد الطالبة :

الطبيب هجيرة

السنة الجامعية : 2017 - 2018

وَمَا أَوْثَقْتُم بِهَذَا حَبْلًا
وَإِلَّا كَذِبًا عَظِيمًا

وَمَا أَوْثَقْتُم بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْلَمُونَ إِلَّا قَلِيلًا

صدق الله العظيم

الآية 85 من سورة الإسراء

شكر و عرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من بذل جهدا لإنجاز هذا

العمل المتواضع ، بقيادة الأستاذ الدكتور المشرف :

بلعربي بلوفة

ثم إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى من غرسوا في حب العلم و ذلوا الصعاب التي واجهتني

والدي و والدي

الإهداء

إلى التي لم تتوانى يوماً في تربيته

ورعايته ودفعتهي نعم طريق النجاح : أمي أطال

الله في عمرها ، إلى الذي لم يبخل علي بشيء ، وضحي

دوما براحتة في سبيل أن يراني كما أراد : أبي أطال الله في عمره

إلى كافة الإخوة والأخوات : ياسين ، بلهمل ، ، عفافه

..... تقديراً وعرفاناً لهم على مساعدتهم المادية والمعنوية ،

إلى كافة عائلة الطبيب أين ما كانت وحيث ما وجدت

إلى الأستاذ الدكتور المشرف : بلحضري بلوفة على صبره معي طيلة

أجاز هذا البحث إلى كل رفقاء الدراسة دفعة قسم علوم الإعلام و الاتصال

للموسم 2018/2017 إلى كل الأصدقاء والرفقاء والأحباب

ومعلمي و أساتذتي من الابتدائية إلى الجامعة إلى كل هؤلاء وكل

من يقرأ هذه الصفحات الآن اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

هجيرة

مقدمة

اتخذ العنف على مر الزمن أشكالاً متعددة، فتارة يكون العنف مباشراً أو غير مباشر، خفياً أو معلناً. ولا شك العنف الجسدي في أبسط صورته وأكثرها غريزية؛ العنف الافتراضي الذي يتخذ مظاهر عدة، وأبعاد أوسع وأعمق، ليشمل كل أشكال العنف الغير مادي التي تلحق الأذى بالآخر سواء عن طريق الكلام أو اللغة أو مختلف الأشكال التعبيرية.

ولأن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة، بعيداً عن الإكراهات والحدود التي يرسمها المجتمع ووسائل إعلامه التقليدية، في الواقع يمكن اعتبارها فضاء هاماً لدراسة سلوك الشباب وأنماط تفكيرهم، وقياس مدى ممارستهم للعنف، بكافة تجلياته عبرها من خلال مجموعة من الافتراضات التي تدرس العلاقة بين الانترنت كوسيط ديناميكي والشباب كمستخدم فاعل ومتفاعل مع المحتوى على الشبكة.

لذلك لابد من الإشارة إلى طبيعة العلاقة مع الميديا، فالعالم أضحى مجرد صورة نقلا عن صورة، وأصبح العالم مجموعة من عمليات الاصطناع والصور بلا صلة أو علاقة مرجعية مع أصل محدد في الواقع، بل تكون هذه الصور والواقع محجوب.

إن اعتبرنا أن وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك، تطرح في إيطار الميديا، لتظهر معنى طبيعة الفخ الذي وقعت فيه البشرية، مما يمكن وصفه بوهم العوالم والصور، فالفيسبوك منذ أكثر من عقد قد سيطر على العالم ووحده في إيطار هوية معولمة منفتحة على الآخر، فبات لكل مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي صحيفته ومقالته وقصيدته، وخواطره، ومعرضه، وتجارته.

ولقد خصصنا في هذه الدراسة، موقع الفيس بوك والذي يعد من بين أكثر المواقع تعرضاً للعنف اللفظي، باعتباره وسيلة للتواصل بين الجمهور والتعبير عن آرائهم بكل حرية، وفي الكثير من الأحيان تكون هذه الرسائل عبارة سب وشتم وكلمات جارحة تمس بكرامة الإنسان.

بحيث قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث فصول :

فالفصل الأول : جانب منهجي وفيه قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع ، وفرضياتها والأهداف وتحديد المفاهيم، والمقاربة النظرية ومنهجية البحث والصعوبات التي تلقيناها، وفي الأخير خطة البحث .

و الفصل الثاني كان الجانب النظري تناولنا فيه العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، بحيث انتقلنا من العام إلى الخاص وتناولنا فيه العنف بصفة عامة، بالإضافة إلى أسبابه و أشكاله وآثاره، أما الجزء الثاني فقد خصصناه للعنف اللفظي بصفة خاصة، فقمنا بتعريفه و الأسباب المؤدية له في الفيسبوك وأشكاله وأثره على المستخدم .

أما الفصل الثالث تم فيه تحليل ومناقشة البيانات لأداة الاستبيان ، وفي الأخير وضعنا خاتمة لموضوعنا المدروس وقائمة المصادر والمراجع .

الجانب المنهجي

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- المفاهيم الإجرائية
- 7- الخلفية النظرية
- 8- الدراسات المشابهة
- 9- منهجية البحث

الإشكالية :

عرفت المجتمعات البشرية تطورا مهما في المجال التكنولوجي ،ومع ظهور شبكة الانترنت ظهرت معها أنواع من المجتمعات الجديدة، سميت بالمجتمعات الافتراضية أو مجتمعات العالم الثاني الذي يستطيعون من خلاله تحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه في العالم الواقعي، وذلك من خلال تكوين علاقات في زمن قياسي. إلا أن هذا العالم الذي يعد جديدا، يختلف في حقيقة الأمر عن العالم الواقعي، فهذا العالم الذي لا يمنح للمكان أهمية، وحوله إلى قرية الكترونية.

لقد وجد إنسان القرن الحادي والعشرين ملاذا آخر للتنفيس والتعبير عن واقعه وأحلامه، فقد وجد في كنف العالم الافتراضي حيزا من الممارسة حرية الرأي بما هو متاح من أوعية على شاكلة شبكات التواصل الاجتماعي. فقد أصبحت هذه الأخيرة منابر حرة لإبداء الرأي، ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيدا عن الإكراهات والحدود التي ترسمها له وسائل الإعلام التقليدية.

في الواقع ويمكن إعتبار شبكات التواصل الاجتماعي فضاء هاما لدراسة سلوك الشباب التي نلاحظها في الآونة الأخيرة، ومن بينها ظاهرة العنف باعتباره أشد الظواهر الاجتماعية غموضا وأكثرها إثارة للقلق لما يخلفه من ظواهر سلبية و خطيرة على المستوى الفردي والجماعي، فالعنف ظاهرة لازمت مسيرة وحياة الشعوب على اختلاف درجات رقيها أو انحطاطها. بحيث إتخذ العنف على مدار الإنسانية أشكال عدة مباشرة وغير مباشرة، خفية ومعلنة كالعنف الجسدي من خلال إستخدام القوة العضلية في المدافعة، إلى العنف اللفظي الذي يتخذ مسارات و طرق عدة، ولا تقل خطورته عن العنف الجسدي الذي يمكن أن يتخذ أبعاد أوسع وأعمق ليشمل كل أشكال العنف الغير المادي التي تلحق الأذى بالآخر. سواء عن طريق الكلام (اللغة) أو مختلف الأشكال التعبيرية، وقد انتشرت ظاهرة العنف اللفظي بشكل كبير في الآونة الأخيرة فأصبحنا لا نسمع إلا تلك الألفاظ المشينة المفتقرة إلى الحياء من سب وشتم وسخرية. والأكثر من ذلك سب الله.

ومما نشهده اليوم في ظل التواصل بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، تلك المعاكسات التي أضحي فيها الشباب يتفننن بشتى الألفاظ الخادشة للحياء وكرامة الإنسان. إنها

مظهر للتحضر بالنسبة إليهم، وعليه فقد أصبحت الألفاظ السوقية والإساءات اللفظية هي عملة التداول الرسمية بين المستخدمين من كلا الجنسين، إلى درجة أنهم أصبحوا يجيدونها أكثر مما يجيدون اللغة العربية، وإلى درجة بات فيها الفيس بوك أيضا فضاء لممارسة العنف اللفظي كالسب والشتم والسخرية والمساس بكرامة الأشخاص، وساحة لنشر الخطابات المسيئة والجارحة ضد السياسيين والفنانين وإطارات في الدولة أو حتى الأشخاص العادين في المجتمع.

ويعد موضوع العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، من المواضيع المهمة التناول والشائكة في آن واحد. وتدعونا هذه الأهمية والتعقيد إلى البحث في مخاضات التساؤل المحوري التالي:

ما مدى انتشار العنف اللفظي بمواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف يتفاعل المستخدم مع هذا النوع من السلوك؟

التساؤلات الفرعية :

-هل يتم الاشتراك في موقع الفيس بوك للتعبير عن آراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها بصراحة في المجتمع؟

-ماهي دوافع العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- هل ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في التنفيس عن غضبهم وإزالة مشاعر التوتر؟

ماهي الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

-ماهو تفسير طلبة علوم الإعلام و الاتصال لظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفرضيات:

أي بحث أكاديمي وجب عليه إيجاد مجموعة من التساؤلات كمنطلق وضرورة تستلزم وجود إجابات مبدئية أولية، تصاغ على شكل فرضيات تساعد الباحثين في الوصول إلى مجموعة من النتائج تؤكد صحة تلك التساؤلات إضافة إلى اعتبار الفرضية من أكثر الأدوات الفعالة.

و في هذا الصدد يعرفها **موريس أنجرس** كمايلي: هي بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحققها ميدانيا بالإضافة إلى أنها إجابة افتراضية عن سؤال البحث.¹

وإستنادا لموضوع بحثنا هذا اعتمدنا على الفرضيات الآتية:

*يتم الاشتراك في مواقع الفيسبوك للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها بصراحة في العلن. .

*وجود عدة دوافع لممارسة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي.

*ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي مستخدميه في عملية التنفيس عن غضبهم.

أسباب اختيار الموضوع :

من المؤلف أن قبل خوض أي بحث أو دراسة هناك أسباب معينة وخاصة تدفع بالباحث للاستطلاع والاستفسار والتعمق بغية الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية وعليه سنقوم بتحديد أهم الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار الموضوع.

1 - الأسباب الذاتية :

- آثار الموضوع إعجابنا بشكل كبير كونه موضوع الساعة.

- رغبتنا للتعمق في خبايا شبكات التواصل الاجتماعي و أسرار ه

¹ موريس انجرس بوزيد صحراوي كمال بوشرف واخرون منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية "تدريبات علمية"دار القصبه للنشر الجزائر 2004ص150.

- رغبتنا في تسليط الضوء على الموضوع لسبر أغوار ظاهرة العنف اللفظي بمواقع التواصل الاجتماعي.

- نيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام و المجتمع

2 - الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة العلمية

- محاولة تحسيس المجتمع بمدى خطورة هذه الظاهرة.

- الكشف و التعرف على أسباب و دوافع العنف اللفظي

- تميز الموضوع بالحدثة والجديّة.

أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من الظاهرة التي نتناولها. حيث تتميز هذه الأخيرة بالحضور المقلق والواسع والمتجدد عبر الأزمنة لظاهرة العنف، فالعنف ملازم للإنسان لدرجة أن هوية بعض الشعوب مستمدة منه، وان غريزة البقاء لا تتجلى إلا من خلاله فموضوع العنف يجعلنا أمام ظاهرة جد معقدة خاصة مع التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال. ومع ظهور ما يعرف بالعنف اللفظي في العالم الافتراضي هذا ما جعلنا نسلط الضوء على هذه الظاهرة هي في حقيقة الأمر جديدة، وهي ترتبط بالتطبيقات التواصلية الحديثة، ولكنها قديمة باعتبار امتداداتها للواقع والشارع الجزائري. أي أن مواقع التواصل الاجتماعي قناة موازية لعرض صورة العنف اللفظي بالشارع الجزائري و كذا تبلغ أهمية دراستنا في الأهمية البالغة لمواقع التواصل الاجتماعي-الفيس بوك- و المكانة المرموقة التي يحتلها في حياتنا اليومية.

أهداف الدراسة :

من وراء كل دراسة هناك هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه، فقد قمنا بدراستنا هذه من أجل تحقيق الأهداف التالية:

*الإلمام بجوانب الموضوع لمعرفة الصورة الحقيقية التي آل إليها التواصل اللفظي بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

*معرفة الحلول اللازمة التي يتوجب علينا اتخاذها جراء الموضوع.

*التعرف على دوافع اشتراك الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي.

المفاهيم الإجرائية:

العنف اللفظي: هو كل العبارات القبيحة التي قد تؤذي مشاعر الآخرين من سب و شتم وسخرية وازدراء.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي المواقع الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت مثل الفيسبوك يتم من خلالها تواصل الشباب في بيئة افتراضية من أجل إشباع حاجاتهم.

الفيس بوك: موقع إجتماعي يلتقي فيه الأصدقاء مع بعضهم وينشرون عرض الصور والملفات حيث لكل مستخدم صفحته الخاصة ويتم فيه تبادل الآراء والنقاش حول المواضيع

الخلفية النظرية:

نظرية المسؤولية الاجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة وبين المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية ، فالالتزام اتجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن وتجنب أي شيء يؤدي إلي الجريمة والعنف والفوضى ، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية ، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة وذلك بعد إن استُخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية. ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالالتزامات معينة اتجاه المجتمع، ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة - ونلاحظ أن هذه المعايير تفتقد إليها نظرية الحرية – ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب أن تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في المجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض . وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال¹

ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية:

__ إعطاء الحقيقة إلى الفرد ولا يحق التستر عليها ولا يجوز تزويد الفرد بمعلومات كاذبة أو ناقصة.

1

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9/، اخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 افريل 2018، الساعة، 07:04، تاريخ دخول الموقع 27 افريل 2018، الساعة 13:26.

_ ممارسة النقد البناء والقبول بأي فكرة أو طرح جديد من قبل الفرد وتقبل مناقشة ذلك الفرد، لتصحيح الخطأ إن وجد بأسلوب ديمقراطي بناء هادف وهادئ.

_ إتاحة الفرصة للفرد للحصول على المعلومات التي يستفيد منها أو يريد أن يتعلمها أو يضيفها إلى حصيلة مستواه الثقافي والسياسي من خلال فكر الدولة أو فكره الشخصي.

_ تتلخص الوظائف العامة لنظرية المسؤولية الاجتماعية بخدمة النظام السياسي المتفق عليه من قبل الأغلبية الساحقة للشعب.

- حماية حقوق الأفراد في المجتمع، وحقوق الدولة لخدمة المجتمع واحترام النظام العام، واحترام حق الاتصال والإعلام.

- خدمة النظام من خلال إبراز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

- تقديم البرامج المتوازنة الخاصة بالتسلية والترفيه للفرد ،من خلال ذلك القسط من الحرية الممنوحة من الدولة بما يحقق راحة الجميع¹

تمثل نظرية المسؤولية الاجتماعية أكثر النظريات الإعلامية واقعية وأكثر ملائمة للتطبيق في الدول التي تشهد تحولا ديمقراطيا بحيث أن الحكومات في هذه الدول بحكم قوتها، تعد الجهة القادرة على حماية المجتمع من طغيان بعض الأفراد وكذلك حمايتهم ، من طغيان المجتمع.

فوسائل الإعلام لها مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية والديمقراطية والاستقرار، وحماية حقوق الإنسان بصفة عامة.

¹ http://bukharimailru.blogspot.com/2012/08/blog-post_25.html ا-د-محمد البخاري، 27 افريل

2018،12:55

الدراسات المشابهة:

1- الدراسة الأولى :

دراسة (محمد جعفر) عنف اللسان والإعلام في الفضائيات الإخبارية العربية،(دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام)،حاول الباحث من خلال دراسته محاولة معرفة أساليب العنف اللغوي المباشرة والغير المباشرة التي تستخدمها الفضائيات الإخبارية العربية في تعاملها مع مشاهديها،من خلال دراسة تحليلية لعينة قصديه من النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية العربية.وانطلق الباحث في دراسته من الإشكالية التالية: ماهي أساليب العنف اللغوية المباشرة والغير المباشرة المستخدمة في قناة الجزيرة الإخبارية العربية مع المتلقي العربي الذي غالبا ما يكون منسيا في هذه المحتويات ؟

ولقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- أظهرت الدراسة إن قناة الجزيرة الإخبارية العربية ،ومن خلال تحليل عينة من التقارير الأولى التي وردت في النشرة الإخبارية "حصاد اليوم" تعتمد على إظهار مشاهد العنف في النشرات الإخبارية،كصور الموتى والجرحى والدماء المراقبة والدمار إذ يستأثر موضوع العنف اهتمام النشرات الإخبارية ويأخذ الأولوية في ترتيب الأخبار وكأنها بذلك تدعم اللغة الإعلامية العنيفة التي كتبت بها التقارير ويعتبر هذا جزء من عنف الإعلام تجاه المشاهد العربي عامة وفئة الأطفال خاصة.

- أظهرت الدراسة أن قناة الجزيرة الإخبارية العربية،ومن خلال البرنامج الحوارى "الاتجاه المعاكس" ،تستخدم شكل آخر من أشكال العنف اللغوي في تعاملها مع مشاهديها والمتمثل في عنف الحوار،والذي تنوعت مظاهره:عنف المقاطعة الكلامية وعنف ارتفاع الأصوات أثناء الحوار ورفع الأيدي وعنف الحديث في نفس الوقت دون السماح للأخر بإكمال كلامه وعنف السخرية والاستهزاء بالأخر.

-أظهرت الدراسة إن قناة الجزيرة الإخبارية العربية،ومن خلال المواعيد الإخبارية"موجز الأنباء"و"أخبار الساعة"و"النشرات الإخبارية" "منتصف اليوم"و"حصاد اليوم" إن كل

المذيعات باستثناء مذيعة واحدة، التي تعرض على قناة الجزيرة لا يلبس اللباس الشرعي الإسلامي ويظهرن غير متحجبات ومتبرجات وهذا يعتبر عنف لسانی ضمنی یمس کرامة المرأة من جهة وذلك باعتمادها كجسد أو سلعة وليس مضمونا أو أداة لنقل الرسالة الإعلامية.

-إن اللغة الإعلامية التي يتم بها إعداد تلك التقارير من قبل القناة تحوي ألفاظ العنف وكلمات لها صلة بالحقل المعجمي لعنف بكثرة مثل القتل والتصفية والمذبحة والسيطرة والدمار والتفجيرات وغيرها مما له علاقة بمفردات هذا القاموس العنيف. وبالتالي فهذه اللغة الإعلامية المستخدمة تعتبر جزء من عنف اللغة تجاه المشاهد العربي.

-تعتمد على إظهار مشاهد العنف في النشرات الإخبارية، كصور الجرحى والموتى والدماء المراقبة والدمار، إذ يستأثر موضوع العنف اهتمام النشرات الإخبارية ويأخذ الأولوية في ترتيب الأخبار وكأنها بذلك تدعم اللغة الإعلامية "العنيفة" التي كتبت بها التقارير، ويعتبر هذا جزء من عنف الإعلام تجاه المشاهد العربي.¹

2- الدراسة الثانية :

دراسة (د نصيرة بوعلي) اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغريزية "مقاربة استقرائية" تناولت الباحثة من خلال هذه الدراسة عنف اللسان والإعلام في الفضائيات العربية الغريزية وأوصت بضرورة ربط اللسان بالفصحى وإعادة اعتبار للقيمة، إذ أن هناك ارتباط بين اللسان والفصحى من جهة، وبين اللغة والقيمة من جهة أخرى. وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي :

هل ظاهرة عنف اللسان خاصة في هذه القنوات العربية "الهابطة" يعود إلى انكسار وتصعد البنية القيمية الدينية لهؤلاء الإعلاميين، أم أن الأمر له علاقة بمتغيرات وعوامل أخرى؟

¹ محمد جعفر، عنف اللسان والإعلام في الفضائيات الإخبارية العربية، (دراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الإعلام) مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

* أن اللغة العربية تعاني قصورا واضحا لدى أهلها من العرب رغم ما يميزها من غيرها من اللغات بارتباطها بالقران الكريم وقيمتها العلمية والحضارية، كما أن هناك تيار لغوي أصبح بارز في وسائل الإعلام يدعو إلى إحلال العامية محل اللغة الفصحى على اعتبار أن العامية كما زعموا الأكثر فهما وتقبلا لدى الجماهير ولأنها قريبة من الأذن.

* إن العامية أدت إلى شيوع ظاهرة في بعض القنوات التلفزيونية في المغرب العربي وهي ظاهرة عنف اللسان الذي يؤدي حتما إلى العنف وفساد الإعلام وهذه الظاهرة السلبية معروفة في القنوات الفرنسية بالأخص ويتم تقليدها بطريقة ساذجة في بعض فضائيات المغرب العربي.

* طغيان استخدام اللهجات العامية بين الفضائيات العربية والتنافس المحموم لحيازة السبق بانتشار عامية هذه الفضائيات بين اكبر عدد من المشاهدين وظهور ما يسمى بالازدواجية اللغوية¹.

¹ د نصيرة بوعلي، اللغة وعنف اللسان وفساد الاعلام في الفضائيات العربية الغريزية، مقارنة استقرائية، كلية الاتصال جامعة الشارقة

منهجية البحث:

المنهج : لغة: هو الطريق. والمنهج الواضح ونهج الطريق بمعنى أباته وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانته¹.

تتعدد التعريفات للمنهج في البحث العلمي باختلاف وجهات النظر للباحثين فكلا يعرفه من مفهومه ولعل أكثر التعريفات وضوحا وشمولا نجد تعريف.

عبد الرحمان بدوي: الذي يعرفه بأنه الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود².

موريس أنجرس: الذي يعرفه بأنه هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة³.

تتدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية وذلك لكوننا اعتمدنا على المنهج الوصف المسحي كمنهج للدراسة حيث يتيح لنا المنهج الوصفي المسحي إمكانية جمع البيانات من مجتمع البحث ويساعد في الكشف عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات ويسمح بوصفها وتحليلها وتفسيرها كما وكيفا ومن ثم استخلاص النتائج وتعميمها وتم اختيارنا للمنهج وفقا للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة وقد حاولنا من خلاله وصف الظاهرة المدروسة وهي العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" محاولة من الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تساهم في حل المشكلات أو إزالة الغموض الذي يكتنف هذه الظاهرة.

¹ ابن منظور جمال الدين الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الجزء الثاني، ص383.

² عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط1 وكالة المطبوعات الجامعية، القاهرة، 1977، ص7.

³ احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010، ص282

تقنية الدراسة:

للوصول إلى المعطيات التي تخدم بحثنا لجانا إلى الاعتماد على تقنية الاستمارة أو الاستبيان لأنها الأداة الأنسب لمنهج الدراسة وموضوعها فعن طريقها يمكن جمع البيانات والمعلومات التي تفيدنا في بحثنا.

والاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضح وعرفه وفي البحث العلمي يعرف بـ : هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار خطة الموضوع من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة¹.

والاستمارة عرفت أيضا بـ: أنها أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات².

- ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، ويعرف كذلك الاستبيان على أنه: "وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد تستخدم على إطار واسع لتشمل جزء أو عينة من ذلك المجتمع تجمع بين أفرادها خصائص مشتركة³.

¹ احمد بن مرسللي، المرجع نفسه، ص220.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص353.

³ فرديريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية "انجليزي، فرنسي، عربي" دار للنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص278-279.

- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة عناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي¹.

هدفنا هو محاولة الحصول على المعلومات من المبحوثين كونهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية وما تحتويه من عنف وما يتعرضون له من عنف لفظي من خلالها وهذا ما أدى بنا إلى التوجه إلى الجامعة وإلى القسم وتوزيع وثيقة الاستمارة على الفئة المقصودة.

معاينة واختيار العينة: من الصعب على الباحث الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة عليهم المتعلقة بمجال الدراسة، فانه يلجأ إلى أسلوب اخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث، لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي، فنظام العينات يسمح للباحث باستنتاج خصائص لعدد كبير جدا من المفردات خلال الاتصال المباشر مع عدد صغير مختار منها يسمى **العينة** وهي مشتقة من فعل عين الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء المدروس.

والمعاينة القصدية تعرف تحت أسماء متعددة، مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية² وأسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا قصديا أي بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات².

ويعود اختيارنا **للعينة القصدية** كونها تتلاءم مع طبيعة الدراسة وحتى يكون الباحث مدركا بمجتمع بحثه وعناصره، وبالتالي لا تكون هناك صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة، فالباحث يقوم باختيار الأشخاص الذي يعتقد أنهم صالحون وملائمون لتزويد البحث بالمعلومات المطلوبة.

¹ موريس انجرس، المرجع نفسه، ص298

² احمد بن مرسل، المرجع نفسه، ص196-197

-الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

- الحدود الموضوعية: ظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- الحدود المكانية: جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- .
- الحدود الزمنية: من 01 مارس إلى غاية 30 مارس.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث من العراقيل والمشكلات التي تواجهه ومن بين الصعوبات التي واجهتنا هي:

- عدم وجود دراسات سابقة في الموضوع.
- قلة المراجع التي تخص العنف اللفظي.

الخطيب النظري

الفصل الأول: العنف والعنف اللفظي

المبحث الأول:

- 1- تعريف العنف
- 2- العنف لغة واصطلاحاً
- 3- أسباب العنف
- 4- أشكال العنف
- 5- آثار العنف

المبحث الثاني:

- 1- تعريف العنف اللفظي
- 2- أشكال العنف اللفظي
- 3- مظاهر العنف اللفظي
- 4- العنف بالعالم الافتراضي وأثره على المستخدم

الفصل الثاني: العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول:

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- تعريف الفيس بوك
- 3- نشأة الفيس بوك
- 4- مميزات الفيس بوك

المبحث الثاني:

- 1- مميزات الفيس بوك
- 2- دوافع استخدام الفيس بوك
- 3- أشكال العنف اللفظي في الفيس بوك
- 4- الغاية من ممارسة العنف اللفظي في الفيس بوك

الفصل الأول

العنف والعنف اللفظي

المبحث الأول:

1- تعريف العنف

2- العنف لغة واصطلاحاً

3- أسباب العنف

4- أشكال العنف

5- آثار العنف

المبحث الثاني:

4- تعريف العنف اللفظي

5- أشكال العنف اللفظي

6- مظاهر العنف اللفظي

4- العنف بالعالم الافتراضي وأثره على المستخدم

المبحث الأول:

1- تعريف العنف :

هو ظاهرة اجتماعية والية من آليات الدفاع عن الذات ضد المخاطر التي تواجه الإنسان ومن أجل البقاء والاستمرار في الحياة، وان هذه الآلية الدفاعية هي إحدى الطاقات الغريزية الكامنة في الكائن الحي التي تستيقظ وتنشط في حالات دفاعية أو هجومية، يستوي فيها الإنسان والحيوان على حد سواء.

فهناك من يمارس العنف بالقوة التي تضبط وتنظم وفق التشريعات والقوانين و الأعراف ، ومثل ذلك الجيش المنظم الذي يمثل صورة النموذجية للقوة من جهة، والجمهير الثائرة التي تمثل الصورة المعاكسة لها من جهة أخرى. ومن هنا يظهر لنا بان العنف هو القوة التي تهاجم بصورة مباشرة أفراداً أو جماعات بقصد السيطرة عليهم بالقوة ومحاولة تدميرهم وإخضاعهم للهزيمة. غير إن هاذ المعنى الضيق للعنف يرتبط فقط بالعنف الجسدي، وفي ذات الوقت فان هذا العنف بالذات يطرح مشكلة أخلاقية، حيث يظهر هنا كتناول واعتداء على حقوق الإنسان بصورة لا عقلانية.

تعود كلمة العنف *violence* في اللغة اللاتينية إلى كلمة *violare* التي تعني يؤدي أو ينتهك، ومن الناحية التاريخية ارتبط مفهوم العنف بالقوة التي تصدر عن القوى الطبيعية أو عن الآلهة، لان كلمة العنف *violence* مشتقة من الكلمة اللاتينية *vis*، أي القوة في شكلها الفيزيقي الملموس التي تمارس ضد شخص ما أو شئ ما، ومن معانيها ممارسة القوة الجسدية بهدف الأضرار بالغير¹.

¹ ابراهيم الحيدري، سوسيولوجيا العنف والارهاب، ط1، دار الساقى، بيروت لبنان، 2015، ص17_18.

العنف لغة:

تعني كلمة العنف في اللغة العربية استخدام القوة وعدم الرفق، وفعل "عنف" تعني الخرق والتعدي، فنقول عنف أي خرق ولم يرفق، فهو عنيف إن لم يكن رفيقا في أمره. واعنف الشيء أخذه بشدة وقسوة، وعنفوان الشيء أوله، حيث يقال: هو في عنفوان شبابه أي في حدة نشاطه.¹ ويعرف ابن منظور العنف على أنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.²

العنف اصطلاحا:

يعرفه الحجازي بأنه: "لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع والآخرين عندما يعجز المرء عن إيصال صوته بوسائل الحوار العقلي العادي"³

يعرفه محمد العلاوي: بأنه "الاستخدام الغير المشروع للقوة بمختلف أنواعها وفي أي مجال".

يعرفه محمد عاطف غيث: "هو فعل ممنوع قانونيا وغير موافق عليه اجتماعيا" والمقصود هنا: هو أن العنف سلوك لا اجتماعي، والقانون يعاقب عليه وذلك نظرا للأضرار التي يخلفها.⁴ عرفته منظمة الصحة العالمية: الاستعمال المتعمد للقوة المادية، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي، ضد الذات أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت، أو إصابة نفسية أو حرمان من أي نوع آخر كان.⁵

¹ ابراهيم الحيدري، سوسولوجيا العنف والارهاب – المرجع نفسه ص 20.

² ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ج9، ص429

³ مصطفى الحجازي، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، ط9، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005، ص123

⁴ سليمة قسبية، صابرينة قريبي، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجا، دراسة وصفية تحليلية لطالبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح-ورقلة-مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2016 ص11.

⁵ ايت حمودة حكيم، وآخرون، مظاهر واسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية و الارغوميا، جامعة الجزائر 2_ من 07 الى 08 ديسمبر 2011 ص15.

2- أسباب العنف:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى ظهور العنف في شتى الميادين منها الجانب لاقتصادي والجانب لاجتماعي والسياسي والثقافي، وإذا انتقلنا إلى أسباب العنف نجدها عديدة ومتنوعة لان العنف عبارة عن ظاهرة مركبة نشأت عن تضافر جملة من العناصر ومن بين هذه الأسباب:

- **العوامل الذاتية:** ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كان يكون لديه خلل في شخصيته بمعاناته من اضطرابات نفسية . نقص إشباع الحاجات، الضعف الأخلاقي والعقلي، الإحباط، التوتر، القلق، الحرمان العاطفي، عدم الاستقرار مما يساعد على تبلور الصراعات والضغط النفسي وافتقار شعور الثقة بالنفس.¹
- **العوامل السياسية:** تتمثل بفقدان الشرعية، فالأنظمة السياسية يمكن أن تحد من التمتع بالحقوق وذلك ما يخلق أجواء ملائمة للعنف لذا غالبا ما يتم الربط بين مشكلة العنف ومشكلة حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية.
- **العوامل الثقافية:** مثل قيم اللاتسامح في المجتمع أدت في اغلب الأحيان إلى العنف المادي وإلى الهيمنة والاستعمار وعدم قبول حق الآخر في الاختلاف.
- **العوامل الاجتماعية:** يتمثل هذا النوع في العادات و التقاليد التي ترسخت في المجتمع، التي تتطلب العنف والقسوة في المعاملة، كما نجد الثقافة الأسرية فكلما زاد الوعي والثقافة كلما نقص العنف وعلى العكس من ذلك المجتمعات ذات الثقافة المحدودة.²
- **العوامل النفسية:** نجد من أهمها، الصراع الإحباط، التوتر، القلق، الحرمان العاطفي وعدم الاستقرار، مما يساعد على تبلور الصراعات والضغط النفسي وافتقار الشعور بالثقة بالنفس.³

¹ ايت حمودة حكيمة، واخرون، المرجع نفسه، ص 16.

د ديارة مصباح، الارهاب، جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990، ص 22
³ سليمة قسمة، صابرينة قريبي، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجا، المرجع نفسه ص 12.

3- أشكال العنف:

للعنف أشكال كثيرة فحاولنا الإلمام بأكثرها تداولاً وشيوعاً عند أهل الاختصاص فكان تعدادها على النحو التالي :

* **العنف الجسدي (البدني):** هو الذي يتم بالسلوك البدني الضار كالضرب والقتل والأذى والتسلط على الآخرين لإحداث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية ويشترط لتوفر هذا النوع من العنف تواجد النية لإحداث الضرر.

* **العنف الشفهي:** هو الذي يكون بالتهديد باستخدام القوة دون استخدام العنف فعلياً، وغالباً ما يسبق العنف البدني الحقيقي هذا التهديد ولكن لا يشترط تلازمها في كل الأحوال.¹

* **العنف المشروع:** هو كل نوع من أنواع استخدام القوة لتتنزع الحقوق، القرارات على النحو الذي يرفع الظلم كطرد الاحتلال أو استعادة الأرض، وكف الظلم الاجتماعي، والدفاع المشروع عن النفس.

* **العنف الغير المشروع:** هو كل استعمال للقوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو حق غير مشروع كما انه يعتبر العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقانونية على اختلاف أساليبها.²

4- آثار العنف:

- **الآثار الجسدية:** يترك العنف الجسدي آثار عميقة قد تؤدي إلى ظهور تشوهات أو إعاقات بالغة على المستوى الجسدي.
- **الآثار العضوية:** الكسور المتعددة في مختلف أنحاء الجسم.
- **الآثار العصبية:** الأورام الدموية التي تحدث قرب المخ، النزيف الذي يتعرض له الدماغ، الذي قد يؤدي إلى إنهاء الحياة.
- **الآثار النفسية:** تتمثل في الهيجان، البكاء، الصراخ (طلب النجدة)³

¹ اجلال اسماعيل حلمي، العنف الاسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص29.

² عاطف عدلي العيد العبيد، مدخل الاتصال والبراي العام، القاهرة، مصر، 1993، ص16
نصر الدين جابر، علاقة الرافض الابوي بالتكيف النفسي والاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1992، ص20³

المبحث الثاني:

1. تعريف العنف اللفظي:

هو تلك العبارات والألفاظ التي تلحق الضرر المعنوي بالفرد المقابل، وقد يكون له اثر عميق على الضحية وسبب في إشعال نار العنف بمختلف أشكاله، وان العدوان اللفظي هو إلحاق الأذى بشخص عن طريق سبه ولومه ونقده او السخرية.

وهو تهديد الآخرين وإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة الاستهزاء والسخرية، وعادة يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي.¹

هو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه أكثر من ذلك، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ.²

2. أشكال العنف اللفظي : يشمل العنف اللفظي :

- كل عبارات الاحتقار والتسلط دون حق.
- القذف بالسوء.
- التهديد أو الإكراه.
- الإعجاب بالنفس (التكبر) ورفع الصوت.
- السخرية والتشبيه بالحيوان.³
- الوصف بالجهل وسب الأقارب، سب الجلالة والاتهام بالعجز والضعف.⁴

¹ سليمة قسمية، صابرينة قريبي، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية لطالبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح-ورقلة-مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2016

² ايت حمودة حكيمية، وآخرون، المرجع نفسه

³ [tps://www.assakina.com/news/news1/110004.html](https://www.assakina.com/news/news1/110004.html)، د. فايز الشهري – صحيفة الرياض، الجمعة، 20 افريل، 2018، 20:14.

⁴ سليمة قسمية، صابرينة قريبي، المرجع نفسه

3. مظاهر العنف اللفظي :

✓ يتخذ العنف اللفظي طابعا اجتماعيا، بحيث يحدث داخل المجتمع كردة فعل عن السلوكيات والممارسات العنيفة.

✓ العنف اللفظي ذو طابع خاص، لاستخدامه جملة من الرموز والإشارات والدلالات.

✓ يتخذ العنف اللفظي طابع الصور مهما كانت تلك الصور، سواء من إنتاج تلك الشريحة ، أو من إحدى مؤسسات الدولة، وما نقصده هنا مثلا: وسائل الإعلام كالتلفزيون وما تعرضه من صور تحمل في دلالتها عنفا، حيث إن لهذه الصور العنيفة الأثر العميق على الانفعالات وأحاسيس الشباب لأنها تحرك فيهم مشاعر وعواطف سلبية كالخوف والقلق...، بسبب تعبيرها عن مشاكلهم وآلامهم، وهذه الصور العنيفة إنما تؤثر بشكل كبير على فئة الشباب لكونها الأكثر استهدافا عبر الكلمات والرموز وحتى التمثيل في حد ذاته، وهي تدفع بعدد منهم إلى محاكاة وتقليد تلك الصور، هذا من جهة، لكن من جهة أخرى فإن هذه الوسائل قد تقدم صور أخرى ايجابية تبث من خلالها الحقائق الكامنة في المجتمعات وحتى في الأنظمة.¹

4. العنف بالعالم الافتراضي وأثره على المستخدم:

يعرض العالم الافتراضي أنواع مختلفة من العنف، ويقوم الفرد بإعادة إنتاج العنف في مس ذاته وغيره بالضرر، فنجد مثلا في العالم الافتراضي إن الصداقة من أكثر الأمور شيوعا داخله، ومن المعروف أن يصدق الصديق صديقه من خلال البوح بالإسرار والشعور بالثقة المتبادلة والمساندة في وقت الضيق والمودة والحب. لكن صداقات العالم الافتراضي ليست كلها بهذا النحو فأكثرها صداقات عابرة مليئة بالنرجسية وهي الافتتان بالجمال إلى حد الشذوذ واحتقار المحبين وتجاهلهم والتعامل معهم على أنهم أشياء لا بشر.

ويكون هذا نتيجة للدعم الذي يتلقاه الفرد من أصدقائه المشتركين معه في نفس الموقع، سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكاره وصوره الشخصية، مما يساعد على ظهور حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي، الذي يؤدي بدوره إلى النرجسية التي يصطحبها المزيد من الرغبة في

¹ عائشة لصلح، العنف اللفظي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف في الفيس بوك، بحث عام قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤسسة الدراسات والبحوث، مؤمنون بلا حدود، 2016، ص 10_11

استعراض حياته الشخصية لنيل مزيدا من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي، مما قد يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقدا لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به ، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي.

وهذا ما يسبب بعض الاضطرابات النفسية اللاشعورية، والذي يعود على الفرد ذاته. يصنع العالم الافتراضي حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية و الوهمية، مما يشكل عائق في التواصل الاجتماعي الفعلي. كما إن التنقل الدائم بين المواقع الاجتماعية "كالفيسبوك" و"اليوتيوب"، قد يعيق تطور المهارات الاجتماعية لسكان العالم الافتراضي مما يصعب عملية الاندماج مع المجتمع الطبيعي الواقعي.

فتظهر مشاكل نفسية عديدة منها حالة انفصام نفسي بسبب ضعف ثقة الفرد بذاته وعدم قدرته على التواصل الحقيقي، مما يضطره إلى تقمص شخصيات وهمية كالفنانين والمشاهير، أو أشخاص من جنس الآخر لشعوره الدائم بالنقص، وعدم رضاه عن ذاته. فيصبح عالم الافتراضي عالمه اللاشعوري الذي يحقق من خلاله رغباته وطموحاته. فيصبح الفرد في عزلة اجتماعية نفسية، وقد يصاب بالاكئاب في بعض الأحيان، لعدم قدرته على التصالح النفسي مع ذاته، وتمحوره وانغلاقه على الشخصية الوهمية التي أنتجها في خياله الافتراضي.¹

كما يساهم العالم الافتراضي في إنتاج حالة من الازدواجية في القيم والمعايير المجتمعية الفكرية، فالحرية التي تتمتع بها المواقع الاجتماعية والتي تكون عكس الانتماء الفعلي للمستخدم الذي يعرف حالة الحظر والرقابة المجتمعية تساعد على نمو شخصية ازدواجية تمارس أدوارا قد تكون غير متحققة بالكلية في الواقع، مثل ممارسة أفعال لا أخلاقية يدينها الدين والمجتمع، ويؤدي هذا بدوره إلى تكوين شخصيات مشوهة وغير متزنة تصدر انفعالات سلبية تجاه الآخر والمجتمع، مما يسبب حالة من الصراع النفسي والفكري مع الذات، وفقدان الصلة الملموسة بالواقع الفعلي.

وجدي محمد بركات، توفيق عبد المنعم توفيق، الاطفال والعوالم الافتراضية، امال واطوار، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، مملكة البحرين لتنمية الطفولة، 2009، ص5.

وقد غير الكثير من عاداتنا البشرية وروابطنا الإنسانية وعلاقاتنا الاجتماعية، حيث ازدادت الأنانية، والميولات العدوانية، والاضطرابات النفسية، ومشاكل في النوم، والقلق، والاكتئاب خاصة عند المراهقين الذين لديهم حضور قوي على مواقع الشبكات الاجتماعية، فهم يعانون من مشاكل متعددة منها: التغيب عن المدرسة، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وينتهي بهم الأمر إلى العزلة والانفراد، رغم أن العالم الافتراضي يدعو لتخليص الأفراد من عزلتهم، فإذا به ينتهي بهم إلى عزلة جديدة عن عالمهم الواقعي.

إن عرض المشاهد العنيفة، ووضع الأفراد في مواقع عنيفة، ومشاهدة الألعاب العنيفة، والأفلام العنيفة، يلعب دور كبير في ابتكار أشكال جديدة للعنف لما يملكه من تقنيات متطورة تبهر المشاهد وتجذبه وتجعله يصدق ويفتدي بما يراه. فلا يكاد يخلو العالم الافتراضي من مشاهد القتل والضرب والعنف، التي تستعمل كمادة مثيرة من أجل جلب المشتركين داخل العالم الافتراضي. إن القدرة على التأقلم واتقان أداء أدوار متباينة في الحياة مهارات تستحق التقدير، لكن التحايل والتخفي في سبيل إشباع نزوات وهمية من أجل الإيقاع بضحايا افتراضيين قد يتحولون فيما بعد إلى ضحايا حقيقيين، وهو أمر ليس بالهين وخطير جدا.¹

¹ د نعيمة رحمانى، الانترنت (العالم الافتراضي) والعنف الرمزي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة تلمسان الجزائر، العدد 11 سبتمبر 2014، ص374

الفصل الثاني

العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2- تعريف الفيس بوك

3- نشأة الفيس بوك

4- مميزات الفيس بوك

المبحث الثاني:

1- دوافع استخدام الفيس بوك

2- أشكال العنف اللفظي في الفيس بوك

3- الغاية من ممارسة العنف اللفظي في الفيس بوك

المبحث الأول:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

أما محمد عواد فيعرفها: "بأنها تركيبة اجتماعية الكترونية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات ومؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم.¹

وتعرفها هبة محمد خليفة بأنها "الشبكة الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية بينهم"²

2- تعريف الفيس بوك:

مصطلح الفيس بوك "fac book" كما معروف في اروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، من هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.³

¹ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، الاهلية، عمان، 23، 2003

² خيرة مكرتار، اثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على التعرض لوسائل الاعلام التقليدية، (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013-2014

ليلي حسين، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر) دراسة ميدانية على عينة من الطلبة قسم علم الاجتماع، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015 ص 43-45³

فيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة لعمل المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن المستخدمين من إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم.¹

الفيس بوك هو موقع الكتروني للشبكة الاجتماعية يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم بفعاليتهم أكثر عبر الانترنت ينشئ المستخدمون ملف (profile) يتضمن غالباً صوراً واهتمامات شخصية.... يمكن لأي شخص الدخول إلى موقع الفيس بوك والتفاعل مع الأشخاص الذين يعرفون أو التعرف على أشخاص جدد.²

3- نشأة الفيس بوك:

إنطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع الفيس ماتش face match التابع لجامعة هارفارد يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية وقد قام **مارك زوكر بيرج** بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر 2003 عن طريق اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي وعند اكتشاف إدارة جامعة هارفارد الأمر سارعت في إغلاق الموقع واتهمت **زوكر بيرج** بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرده من الجامعة ولكن في النهاية تم إسقاط كل التهم عنه. فقام بتأسيس موقع الفيس بوك تحديداً في 04 نوفمبر 2004، كانت عضوية الموقع في البداية قاصرة على طلبة هارفارد كوليديج أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.³

وفي شهر مارس 2004 فتح الفيس بوك أبوابه أمام الجامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليج وشيئاً

طاهر حسن ابو زيد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام الفلسطيني واثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر غزة، فلسطين، 2012، ص 45.¹
محمد منصور، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص 45.²
³ فتحي حسن عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2011، ص 205.

فشيئا أصبح متاح للعديد من الجامعات في كندا والوم أ وفي شهر ابريل 2004 تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو التو في ولاية كاليفورنيا كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر عام 2005 وخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينهم شركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت وفي 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد من ثلاثة عشر عاما فأكثر واللذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك عم اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.¹

4- مميزات الفيس بوك:

- **الملف الشخصي: "profile"** عند الاشتراك في الموقع على المستخدم أن ينشئ ملف شخصي يحتوي على معلوماته الشخصية، صور....تساعد في التواصل مع الآخرين.
- **إضافة صديق: "add friend"** بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك.²
- **إنشاء مجموعة: "groups"** تمكن المستخدم من إنشاء مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية أو اجتماعية ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا (العائلة أو الأصدقاء) او عام يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **لوحة الحائط: "wall"** هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلة إلى هذا المستخدم.³
- **الصور: "photos"** هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

عيد الرازق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص184.¹
عباس صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق، عمان، الاردن، 2008، ص162.²
فؤاد وسام، الانترنت ما بعد التفاعلية وتطوير الاعلام الالكتروني، موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب، ص205.³

➤ **التغذية الإخبارية: "news feed"** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد بأصدقاء المستخدم.¹

¹ ليلي حسين، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك، التويتر) دراسة ميدانية على عينة من الطلبة قسم علم الاجتماع، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015. ص 43-45.

المبحث الثاني:

1- دوافع استخدام الفيس بوك:

- ✓ التعرف والصدقة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.
- ✓ إنشاء مجموعات اهتمام.
- ✓ تبادل المعلومات والمعارف.
- ✓ إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات.
- ✓ للاتصال بين أفراد المجتمع ومتابعة أخبارهم.
- ✓ استخدامات الترفيهية.
- ✓ المشاكل الأسرية التي تنتج لدى الفرد نوع من الاضطرابات الاجتماعية لجعله يبحث عن البديل.
- ✓ الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت واستغلاله بشكل سليم.¹
- ✓ عدم الاندماج المهني (البطالة) يؤدي إلى عدم الاندماج الاجتماعي، مما يؤدي بالفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي.
- ✓ التسويق والبحث عن الوظائف (هو أداة تسويقية فعالة لانخفاض تكاليفها كما تعمل على ربط أصحاب العمل بطالبي العمل)
- ✓ وسيلة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط.²

2- أشكال العنف اللفظي في الفيس بوك:

باعتبار الشبكات الاجتماعية شكلا من أشكال الاشتباك والتفاعل الاجتماعي تتجلى عبرها تقنيات ومستويات الحوار المجتمعي باعتبارها تقنية من تقنيات التعبير عن الرأي، أي يدلي كل واحد برؤيته ويظهر أفكاره. يمكن اعتبار جدران الفيس بوك فضاء تعبيريا تتجسد فيه ومن خلاله جملة من الرموز والإشارات التي تندرج ضمن أشكال العنف اللفظي.

¹ <https://www.arageek.com/tech/2016/10/27/ten-reasons-using-facebook.html> مدثر النور احمد، في الشبكات الاجتماعية، مقالاتك، 2018، 19:21/4/21

² ليلي حسين، المرجع نفسه، ص 47-48.

فشبكة الفيس بوك سمحت للفرد بالانعتاق من القيود الفيزيائية التي ترسم إلى حد بعيد وجود المرء وآراءه هذا الانعتاق وهذه الحرية تفتح مجالاً واسعاً لحرية التعبير، وبالتالي يمكن أن تكون فضاء لغويًا رحباً للمطالبة بالحقوق المهضومة، أو أسلوب تعبير ورفض للواقع المعاش، أو فرصة سامحة لرد الاعتبار. وبهذا يمكن اعتبار العنف اللساني أحد أنواع العنف المتداولة بكثرة على مواقع الفيس بوك.¹

وفي مايلي بعض الأمثلة على ما يمكن اعتباره ممارسة أو أثراً للعنف اللغوي في الشبكة الاجتماعية الفيس بوك.

تنتشر العديد من الصفحات الفيس بوكية، ودون وعي عميق بآثار فعلها، الكثير العبارات أو الصور أو النكت العنصرية والتقريرية لشخصية جزائري أو عربي، وهذه النكت وإن كانت متداولة بين عامة الشعب على أرض الواقع إلا أن أثرها ووقعها قد يتضاعف على الشبكة بسبب سرعة انتشارها وكثرة تداولها ووصولها إلى كل فئات المجتمع.

¹ عائشة لصلح، العنف اللفظي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قراءة في بعض صور العنف في الفيس بوك، بحث عام قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤسسة الدراسات والبحوث، مؤمنون بلا حدود، 2016 ص 16.

سوف نقوم في هذا المبحث بعرض بعض صور العنف المتداولة على مواقع الفيس بوك.



سعید حرکات ► Madridista

il y a 1 heure

ههه ساعتبرك برشلوني أن لم
تضحك 😂😂😂😂😂😂😂😂



199

21

199

Abdelhak Afkir Hhhhhhhhh

Votre commentaire. | 📷 | 👤 | 😊



ههههههههه Ali Siktör

il y a 10 minutes · J'aime ·

Répondre



Hössämë Al Ktälönî Hossame



il y a 11 minutes · J'aime ·

Répondre



Aggoun Mohamed hhhh 😂😂😂😂

il y a 4 minutes · J'aime ·

Répondre



Publier un statut



71



Mdr



Votre commentaire. | 📷 | 👤 | 😊

Hakim Chelibane ان شاء الله ربي اعوقها لكي تعرف معانات ذوي الاحتياجات الخاصة
 26 mars 2018 à 15:45 · 🙄 1
 J'aime · Répondre

Sondos Sondos

 26 mars 2018 à 15:56 · J'aime · Répondre

Kamel Dadi والله حرام علينا نشبهوها بالحيوان بل هي اضل الحيوان قذف الله في
 قلوبنا الحزن والالام

Votre commentaire. | 📷 | 👤 | 😊



👍 1 | 💬 1 | ➦

👍 1 >

KD-Jilali Marin Hhhhh 3lah hada botef kach marah i9adam l'Algérie hhhh mrd
 26 mars 2018 à 01:51 · 👍 1
 J'aime · Répondre

Votre commentaire. | 📷 | 👤 | 😊

منشور →

أعجبي • رد

Hamza Hamza Bouras Abrid homa walah 

• 21:33 في الساعة 08/12/2017

أعجبي • رد

Rami Madride رخصتيونا يا كلاب 

• 22:29 في الساعة 08/12/2017

أعجبي • رد

Ali Ali Rkhiss 

• 22:50 في الساعة 08/12/2017

أعجبي • رد

Karim Tgv Nkoucha 

• 11:26 في الساعة 09/12/2017

أعجبي • رد

اكتب تعليقا...

منشور →

200

عرض كل التعليقات (52)

Djamel Hinda ولي كانت تزغرت ثان تاع النظام بركاك من تنوفيق احمو ما تغطيش الشمس بالغربال راك كبير 

• 12:44 في الساعة 08/12/2017

أعجبي • رد

Mohamed Aoudia 



• 13:26 في الساعة 08/12/2017

أعجبي • رد

اكتب تعليقا...

منشور →

سوف يطالبون أيضا برد الإعتبار للحركى و تعويضهم

• 17:31 في الساعة 07/12/2017

أعجبي • رد

Bilal Jsbn اكبر شعب مذلول شعب الجازيري 



• 18:09 في الساعة 07/12/2017

أعجبي • رد

EmadEddine Can ههه 

• 20:06 في الساعة 07/12/2017

أعجبي • رد

اكتب تعليقا...



بنات لكم التعليق



Asma Assoma على خاطر رجال اليوم مش كيف رجال بكري

كثرت الذكور والرجال قليل الا من رحم ربي
منذ 13 من الساعات • أعجبنى • 1

رد

تم الرد بواسطة **Ismail** • 5 ردود

Perla Djoujou على خاطر مابقاوش الرجال الصحاح بقاوا غير الرخاس

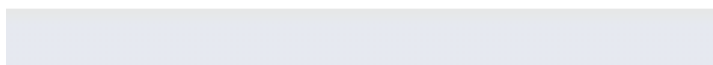
منذ 13 من الساعات • أعجبنى • رد

تم الرد بواسطة **Ismail** • 1 رد

Oussama Bouamoud لي راهي تقول مكانش الرجال خوك و باباك حمير واقبلا !

منذ 13 من الساعات • أعجبنى • 1

رد



اكتب تعليقا...



3- الغاية من ممارسة العنف اللفظي في الفيس بوك:

الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الكثير من الشباب الجزائري، لا يرضى بالأمر الواقع لأنه لم يحقق أي شيء من طموحاته فلقد حصل على المؤهل الدراسي، لكنه يفقد الأمل في الحصول على الوظيفة المناسبة إلا بعد مرور أشهر أو سنوات مما يصيبه بالإحباط واليأس وسرعة الغضب والقلق والتوتر وعدم اطمئنانه على مستقبله، وتزداد هذه المشاعر كلما اقترب الإنسان من سن الثلاثين لاعتقاده أن سنوات ذروة العطاء قد سحبت من عمره بدون فائدة أو تحقق أدنى طموحاته وهذا ما جعل جانب منهم يتجه نحو استخدام العنف للتعبير عن رفضهم للواقع وللحياة والمجتمع. وإذا ظلت قدرة المجتمع محدودة غير قادرة على استيعاب طاقات الشباب فسوف يصبح المجتمع مهددا بانفجارات اجتماعية عديدة.

- إن مظاهر الرفض وممارسة العنف من طرف الشباب الجزائري كثيرة ومتعددة نذكر منها:

- ✓ عدم تكافؤ الفرص أمام الشباب فيما يخص العمل.
- ✓ رغبة الشباب في التغيير الدائم والتجديد كل ما يحيك به من ظروف ومواقف لذلك يجب محاولة استثمار نشاط الشباب لصالح المجتمع وليس ضده.
- ✓ في بعض الأحيان قد يقوم النظام السياسي بمحاولة إبعاد الشباب من النضال السياسي ولكن هذا الأمر عادة ما يكون له نتائج عكسية وقد يصبح عاملا مسببا للقلق أكثر منه عامل للاستقرار.
- ✓ يجب التعرف على أهداف الشباب واحتياجاتهم وذلك إن أردنا أن نبني لهم نسقا ثقافيا خاصا بهم يحقق طموحاتهم ويستفيد منه المجتمع في نفس الوقت. فإن لم يتحقق الإشباع للحاجات الأساسية للشباب فسوف تظل حبيسة ومعرضة للانفجار، وإلا سيصبح أمامه (3) خيارات صعبة :
- أن يتحول إلى السلوك المنحرف أو السلوك الإجرامي باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة.
- الانسحاب من الحياة الاجتماعية ويصبح الشاب صيدا لأي جماعة ذات إيديولوجية مضادة، خاصة أن هذه الجماعة تقدم له الإشباع البديل ومن ثمة تستقطبه لكي تعيد توجيهه في حركة مضادة لمجتمع.

○ العيش مهاجرا داخل الوطن رافضا لواقعه ساعيا للهروب إلى خارج الوطن عله يمكن إشباع حاجاته.¹

❖ أصبح جدران الفيسبوك فضاء تعبيريا افتراضيا مفتحا تتجسد فيه و من خلاله العديد من الرموز والإشارات تدرج ضمن العنف اللفظي، حيث شكل مجالا خصبا سمح لمستعمليه في إعتناق كل أشكال التفكير والتعبير.

و الواقع أن العنف اللفظي المخل بالبنية الأخلاقية للغة يزداد خطورة عبر الفيسبوك بسبب سرعة الانتشار و كثرة التداول والوصول، كما أنه يتميز بالتخفي و الإنسياب في العقل دون أن يشعر الفرد بهذه القوة التي تجعله يخضع لها و يصبح بذلك أداة تحركه كما تشاء و وقت ما تشاء، إنها الرغبة القوية في استعمال “المخدر الرقمي”.

من جهة أخرى أصبح موقع الفيسبوك عبارة عن ستار يتخفى وراءه العديد من المستعملين من خلال حسابهم الشخصي بأسماء و صور مغلوطة يوظف عبره شخصيته العدائية و الشرسة التي تعتمد على أسلوب السب و الشتم و الجدل الحاد مما يجعل لغة الحوار والتواصل الحضاري معه منعدمة، لكن ما يثير التعجب و الإستفهام هو تداول هذا النوع من التعبير في شبكة الفيسبوك ليسكن الجوانب اللاواعية لدى الفرد و بذلك يصبح مقبولا في مجتمعنا فلا نصده و لا نحاربه، و هذا ما يصطلح عليه في الدراسات الإعلامية ” إضعاف الحساسية ضد الممنوعات الثقافية”.

فبالرغم من المعايير الدولية لحرية الانترنت التي نصت على احترام حقوق و حريات الآخرين، يبقى هذا الفضاء الافتراضي منبعا للتجاوزات و انتشار الكلمات البذيئة و العبارات النابية، فالتعدي على الآخرين أصبح مادة مستهلكة في مواقع الفيسبوك مما يعكس سوء استعمال وتفاعل مستعملي خدمات هذا الموقع الذي جاء من اجل التقريب بين كل الشرائح والأجناس والأعراق البشرية والديانات السماوية و غيرها على أساس لا حدود لدول العالم في التلاحق و التحاور بشكل متمدن و حضاري.²

¹ علي بو عناق، الشباب ومشكلات الاجتماعية في المدن الحضرية مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت 2007ص129.

² العنف الرمزي عبر صفحات الفيس بوك، آراء واقلام، <http://www.sawtaladala.com> /26 أكتوبر 2017:15:12.

الحبيب النبطي

السمات العامة :

جدول رقم (1) توزيع المفردة حسب متغير الجنس :

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التكرار	30	30	60
النسبة المئوية	% 50	% 50	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (1) الذي يدرس توزيع المفردة حسب متغير الجنس أن نسبة أفراد المفردة حسب الجنس كانت متساوية بنسبة 50% وهذا بطريقة مقصودة لإعطاء فرص متساوية لكلا الجنسين من أجل معرفة مدى ممارسة والتعرض للعنف اللفظي في الحياة اليومية ومدى تطبيق العنف اللفظي في الفيس بوك.

جدول رقم (2) يوضح المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	أولى علوم إنسانية	ثانية إعلام و اتصال	أولى ماستر إذاعة و تلفزيون	ثانية ماستر وسائل إعلام المجتمع	ثانية ماستر صحافة مكتوبة	المجموع
التكرار	19	17	9	6	9	60
النسبة المئوية	%31.66	% 28.33	% 15	% 10	% 15	100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) : الذي يوضح المستوى التعليمي التي سلطت عليها الدراسة وكانت من فئة الجامعيين بنسب متفاوتة كالأتي : 19 مفردة من السنة أولى علوم إنسانية بنسبة 31.66 % و 17 مفردة من السنة ثانية إعلام واتصال بنسبة 28.33 % و 9 مفردات من السنة أولى ماستر إذاعة و تلفزيون بنسبة 15 % و 6 مفردات من السنة ثانية ماستر وسائل إعلام المجتمع بنسبة 10 % و 9 مفردات من السنة ثانية ماستر صحافة مكتوبة بنسبة 15 % .

جدول رقم (3) يوضح سن المفردة :

السن	اقل من 24 سنة	اكبر من 24 سنة	المجموع
التكرار	49	11	60
النسبة المئوية	% 81.66	% 18.33	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح الفئة العمرية للوحدة المدروسة حيث تم تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين لتسهيل الدراسة و هما :

الفئة الأولى : الأقل من 24 سنة بـ 49 وحدة بنسبة 81.66 %

الفئة الثانية : اكبر من 24 سنة بـ 11 وحدة بنسبة 18.33 %

جدول رقم (4) يوضح الحالة المدنية :

الحالة المدنية	أعزب	متزوج	المجموع
التكرار	52	8	60
النسبة المئوية	% 86.66	% 13.33	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) : الذي يدرس الحالة المدنية والاجتماعية للمفردات المدروسة، حيث أسفرت النتائج عن 52 حالة أعزب من ذكر وأنثى بنسبة 86.66 % و 8 حالات متزوجة اغلبهن من الإناث بنسبة 13.33 % وهذا بسبب العنصر الشبابي الغالب على الجامعة وعلى الفئة المدروسة .

جدول رقم (5) يوضح الدخل الأسري :

دخل الأسرة	ضئيل	متوسط	مرتفع	المجموع
التكرار	18	29	13	60
النسبة المئوية	% 30	% 48.33	% 21.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (5) : الذي يدرس الدخل الأسري للمفردات حيث لاحظنا طغيان فئة الدخل المتوسط بـ 29 حالة بنسبة 48.33 % وهذا راجع للظروف الاقتصادية

الصعبة التي تعيشها البلاد من جهة واغلب الفئات من عائلات موظفين تليها 18 حالة من أصحاب الدخل الضعيف بـ 18 حالة بنسبة 30 % وأخيرا 13 حالة بـ 21.66 % .

جدول رقم (6) يوضح الموقع الأكثر استعمالا لدى الطلبة :

الموقع	فيسبوك	تويتر	يوتيوب	المجموع
التكرار	37	13	10	60
النسبة المئوية	61.66 %	21.66 %	16.67 %	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (6) : الذي يدرس المواقع الأكثر استعمالا لدى الطلبة حيث أسفرت نتائج الدراسة أن 37 حالة بنسبة 61.66 % يستعملون الفيسبوك بسبب انتشاره الواسع بين أوساط الطلبة خاصة و الجزائريين عامة و سهولة الولوج اليه و سهولة استخدامه وتوفره على كل المعلومات و المعطيات الضرورية والمتاحة بشكل سلس وسهل مقارنة بالتويتر الذي يستعمله 13 حالة بنسبة 21.66 % و اليوتيوب بـ 10 حالات بنسبة 16.67 % .

جدول رقم (7) يوضح الغرض من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي :

الغرض	تكوين صداقات	تثقيف	متابعة أخبار	المجموع
التكرار	21	15	24	60
النسبة المئوية	35 %	25 %	40 %	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (7) الذي يدرس : الغرض من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي أثبتت النتائج وبعد التحليل والدراسة أن 40 % بـ 24 حالة يستعملون مواقع التواصل لمتابعة الأخبار ومعرفة كل شاردة وواردة تحدث في الجزائر وفي العالم بشكل فوري ، عكس تكوين الصداقات التي وجدت غالبيتها لدى وحدات السنة أولى فقط بـ 21 حالة بنسبة 35 % و التثقيف بـ 15 حالة بنسبة 25 % .

جدول رقم (8) يوضح المدة الزمنية في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي :

المدة الزمنية	1 - 2 ساعة	2- 3 ساعات	+ 3 ساعات	المجموع
التكرار	08	16	36	60
النسبة المئوية	% 13.33	% 26.66	%60	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (8) الذي يدرس : المدة الزمنية في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي أن 60 % يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يمكن وصفه بالإدمان حيث أن اغلب المفردات يستعملونه لفترة طويلة أكثر من 3 ساعات وهذا ما يسفر ارتباط المفردة بشكل خاص و الشباب بشكل عام مع هذه المواقع لدرجة وجب علينا دراستها بإسهاب و تعمق .

جدول رقم (9) يوضح الدافع في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي :

الدافع	الحرية المتوفرة	البيانات الافتراضية	سرعة تداول الأخبار	المجموع
التكرار	26	18	16	60
النسبة المئوية	% 43.33	% 30	% 26.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (9) الذي يدرس : الدافع في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أقرت نسبة 43.33 % أن دافعهم من استعمال مواقع التواصل بسبب الحرية المتوفرة والتكلم بكل أريحية والتواصل مع من نعرف ولا نعرف وإبداء الرأي في كل صغيرة وكبير واعتباره متنفس وحيد عن الوضع الاجتماعي المعاش ، بينما 30 % دافعهم من استعمال هذه المواقع بسبب البيانات الافتراضية وحجب المعلومات الشخصية وانه في حالة إلزام التصريح بالمعلومات الشخصية فإنهم سيبتعدون عن هذه المواقع والبحث عن مواقع أخرى، وفي الأخير 26.66 % يستعملون المواقع بسبب ثراها بالأخبار والمعلومات فإنها تغنيهم عن القنوات الإخبارية ولا يهمهم إن كانت بياناتهم حقيقية أو افتراضية وهذه المفردة كانت غالبيتها من طلاب الماستر .

جدول رقم (10) يوضح دافع الاشتراك في الفيسبوك (التعبير عن الآراء) :

التعبير عن الرأي	نعم	لا	المجموع
التكرار	47	13	60
النسبة المئوية	% 78.33	% 21.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الذي يدرس :دافع الاشتراك في الفيسبوك (التعبير عن الآراء) قالت الغالبية القصوى بنسبة 78.33% "نعم" أي 47 حالة من 60 حالة مدروسة يعبر الفيسبوك عن رأيهم والفيسبوك متنفسهم الوحيد للتعبير عن رأيهم بينما 21.66% قالوا "لا" بسبب تخوفهم ان كانت حساباتهم مراقبة او مقرصنة ويحاسبون على ما يقولون عبر صفحاتهم الافتراضية

جدول رقم (11) يوضح نسبة التنفيس عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

التنفيس	نعم	لا	المجموع
التكرار	51	09	60
النسبة المئوية	% 85	% 15	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الذي يدرس : نسبة التنفيس عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن 85% يعتبرونه المتنفس الوحيد والأوحد للتعبير عن رأيهم ورفضهم للأوضاع و التنفيس عما في خاطرهم خصوصا أن اغلب هذه المواقع تحمي الخصوصية ويمكن استعمالها بأسماء مستعارة .

العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (01) يوضح مدى معرفة و تعرض الطلبة للعنف اللفظي :

العنف اللفظي	نعم	لا	المجموع
التكرار	51	09	60
النسبة المئوية	% 85	% 15	% 100
تعرضت له من قبل	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	04	60
النسبة المئوية	% 93.33	% 6.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) الذي يدرس : مدى معرفة وتعرض الطلبة للعنف اللفظي أن 85 % من الطلبة يعرفون العنف اللفظي وخصوصا جانب السخرية على الأوضاع بالإضافة إلى السب والشتم واغلب المفردات تعرضوا له إما بالسخرية على منشوراتهم على المواقع أو التعليق على منشوراتهم بالرفض أو على الصور التي يضعونها بالسخرية .

يوجد عنف لفظي في الفاييسبوك	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	04	60
النسبة المئوية	% 93.33	% 6.66	% 100

% انتشاره	قليلة	متوسطة	كبيرة	المجموع
التكرار	4	5	51	60
النسبة المئوية	%6.66	% 8.33	% 85	% 100

أما فيما يخص الفيسبوك ومن خلال الإجابة على السؤال التالي : هل يوجد عنف لفظي في الفيسبوك فأجاب 93.33 % بـ " نعم " و بنسبة 51 % على انه منتشر بنسبة كبيرة وخصوصا جانب السخرية على الأوضاع التي تعيشها البلدية أو الولاية أو الدولة لأنه يعتبر متنفس لإفراغ المكبوتات .

جدول رقم (02) يوضح مظاهر العنف اللفظي :

مظهره	سب و شتم	سخرية و استهزاء	شيء اخر	المجموع
التكرار	6	54	00	60
النسبة المئوية	% 10	% 90	% 00	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) الذي يدرس : مظاهر العنف اللفظي أن 90 % من الطلبة مارسوا و تعرضوا للعنف اللفظي من نوع السخرية و الاستهزاء على أحوال العباد والبلاد و 6 % فقط تعرضوا للسب و الشتم في مواقف معدودة ومحدودة ليس إلا .

جدول رقم (03) يوضح مدى استخدام الألفاظ المسيئة على الفايسبوك :

استخدام الألفاظ المسيئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	08	52	60
النسبة المئوية	% 13.33	% 86.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) الذي يدرس : مدى استخدام الألفاظ المسيئة على الفايسبوك أن 86.66 % لا يستخدمونه هم في الأساس لكن يتبعون سير الأحداث يعني مثلا في مجموعات خاصة بالفايسبوك يجدون منشورات أو صور فيها سخرية فيسيرون مع الأحداث أما هم من يبدأ السخرية فلا و 8 % فقط هم من قالوا " نعم " يستخدمون العنف اللفظي و بعد التحريات و السؤال وجدنا أنهم أصحاب مجموعات أو بأسماء مستعارة وليست بأسمائهم الحقيقية .

جدول رقم (04) يوضح موقف من العنف اللفظي :

مظهره	مؤيد	محايد	معارض	المجموع
التكرار	35	21	4	60
النسبة المئوية	% 58.33	% 35	% 6.66	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) الذي يدرس : موقف العينات من العنف اللفظي فتبين أن 58.33 % مؤيد له في مجال السخرية و الاستهزاء لأنه وكما سبق حللنا يعتبر المتنفس الوحيد لإفراغ الهموم و التعبير عن الرأي ، بينما 35 % قاموا بالحياد بين مؤيد ومعارض والسبب يكمن في تخوفهم من مراقبة حساباتهم وتعرضهم للمساءلة القانونية ، أما 6.66 % فعارضوا الفكرة لأنها تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه والمثال على ذلك ما حدث في الدول المجاورة بما يسمى بالربيع العربي و كانت إحدى أسبابه الرئيسية هي مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (05) يوضح أسباب انتشار العنف اللفظي بين مستخدمي الفايسبوك :

أسباب انتشاره	إيصال رسالة للسلطات	تنفيس و تعبير عن الرأي	توعية و لفت الانتباه	المجموع
التكرار	28	27	05	60
النسبة المئوية	% 46.66	% 45	% 8.33	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الذي يدرس : أسباب انتشار العنف اللفظي بين مستخدمي الفايسبوك أن 46.66 % قالوا أن من بين الأسباب هو إيصال رسالة إلى السلطات بطريقة هزلية و فيها نوع من السخرية و 45 % يعتبرونها تنفيس و تعبير عن رأيهم المكبوت ، أما 8.33 % فكان رأيهم بسبب التوعية و لفت الانتباه و تداخل الآراء يؤدي إلى العنف اللفظي بين مستخدمي الفايسبوك .

جدول رقم (06) يوضح المفردة الأكثر ممارسة و تعرضا للعنف اللفظي :

الفئة الأكثر ممارسة	ذكور	إناث	معا	المجموع
التكرار	42	12	6	60
النسبة المئوية	70 %	20 %	10 %	100 %
الأكثر تعرضا	ذكور	اناث	معا	المجموع
التكرار	8	7	45	60
النسبة المئوية	13.33 %	11.66 %	75 %	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الذي يدرس : المفردة الأكثر ممارسة وتعرضا للعنف اللفظي ، هنا قمنا بالفصل بين الجنسين وسألنا كل جنس على حدى وكانت الإجابة أن 70 % من الذكور هم الأكثر ممارسة للعنف اللفظي بسبب الحماس الزائد للرجل مقارنة بالأنثى .

بالمقابل الأكثر تعرضا للعنف اللفظي فكانت 75 % للجنسين معا و ذلك بسبب عدم معرفتنا أن كان المشترك ذكرا أو أنثى بسبب المميزات التي تمنحها مواقع التواصل الاجتماعي من حجب للمعلومات الشخصية بما فيها جنس المشترك

جدول رقم (07) يوضح الصفحات الأكثر احتواء للعنف اللفظي :

الصفحات	سياسية	اجتماعية	رياضية	فنية	المجموع
التكرار	20	21	18	1	60
النسبة المئوية	33.33 %	35 %	30 %	1.66 %	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (07) الذي يدرس : الصفحات الأكثر احتواء للعنف اللفظي نسب متقاربة بين الاجتماعية و السياسية والرياضية بنسب على التوالي 35 % ، 33.33 % ، 30 % لتفريغ الشحنة المكبوتة لدى كل واحد فينا فمثلا بعد نهاية كل مباراة لكرة القدم يصبح في الجزائر أكثر من 40 مليون محلل وكل شخص يلقي بتحليله في المنتديات والصفحات وهكذا دواليك على كل من السياسية والاجتماعية لما لها من تأثير على حياتنا

اليومية أما الفنية فكانت بنسبة ضئيلة 1.66 % لعدم اكتراث المجتمع بهذا القطاع إلا في ما يخص التبذير و التقشف فقط .

جدول رقم (08) يوضح ان كان العنف اللفظي وليد او جديد عليها:

العنف اللفظي	وليد	جديد	المجموع
التكرار	24	36	60
النسبة المئوية	% 40	% 60	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الذي يدرس : إن كان العنف اللفظي وليد أو جديد عليها ف 60 % قالوا بان العنف اللفظي جديد على مواقع التواصل الاجتماعي لان هدفها الأول هو تكوين صداقات و تقريب المسافات فتغيرت أهداف هذه المواقع من هدفها الأساسي إلى أهداف أخرى ما أدت بظهور ما يسمى بالعنف اللفظي .

جدول رقم (09) يوضح إن تعرضت صفحتك للعنف اللفظي و كيفية ردة فعلك :

تعرض للعنف اللفظي	نعم	لا	المجموع
التكرار	32	28	60
النسبة المئوية	% 53.33	% 46.66	% 100
ردة الفعل	تفاعل	تجاهل	المجموع
التكرار	18	42	60
النسبة المئوية	% 30	% 70	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) الذي يدرس : إن تعرضت صفحتك للعنف اللفظي وكيفية ردة فعلك فكانت التحاليل أن 53.33 % قالوا نعم أنهم تعرضوا للعنف بسبب دخولهم في مشاحنات كلامية مع أطراف أخرى وكانت ردة فعلهم بتجاهلها بنسبة 70 % لأنها جدال عقيمة وكل طرف يدافع عن فكرته ليس إلا .

جدول رقم (10) يوضح الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي في الفايسبوك :

المجموع	الدخول في صراعات بسبب السب و الشتم	لفت أنظار المسؤولين لحال المجتمع	إيصال رسالة	الآثار
60	14	23	23	التكرار
% 100	% 23.33	% 38.33	% 38.33	% المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الذي يدرس : الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي في الفايسبوك فكانت النسب متساوية بـ 38.33 % بين إيصال رسالة و لفت أنظار المسؤولين لحال المجتمع حيث بررت مختلف العينات ان باستعمال العنف اللفظي يمكن إيصال الرسائل إلى المسؤولين و لفت أنظارهم إلى حالهم و حال أحيائهم و بالممارسة و التجربة أثبتت نجاحها و فعاليتها بينما 23.33 % أوضحوا أن لها آثار سلبية بسبب الدخول في صراعات من سب و شتم لاختلاف وجهات النظر وميول كل طرف .

جدول رقم (11) يوضح الحلول و التدابير للحد من العنف اللفظي في الفايسبوك :

المجموع	مراقبة حسابات الفايسبوك	الوازع الديني	التوعية	الحلول
60	41	7	12	التكرار
% 100	% 68.33	% 11.66	% 20	% المئوية

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الذي يدرس : الحلول والتدابير للحد من العنف اللفظي في الفايسبوك بينت أن 68.33 % قالوا انه للحد من العنف اللفظي لابد من مراقبة حسابات الفيسبوك و محاسبة المتمادين و 20 % قالوا ويرون أن التوعية تعتبر حل من الحلول ليصبح العنف اللفظي ايجابيا أي النقد البناء وليس عنف مكرس في السب والشتم فقط أما 11.66 % فقالوا أن هذا العنف اللفظي فسببه هو نقص الوازع الديني وبعدهم عن تعاليم ديننا الحنيف .

نتائج الدراسة :

كشفت هذه الدراسة المعنونة بـ : العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي أن :

- 1- نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي متساوية بين الجنسين بـ 50 % لكل منهما
- 2- أغلبية رواد مواقع التواصل الاجتماعي ذا مستوى تعليمي جامعي أو أكثر
- 3- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة للعزاب بينما النسبة الأقل للمتزوجين
- 4- موقع الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى المفردات في هذه الدراسة و هذا بنسبة 61.6 %
- 5- متابعة الأخبار والتصفح الدائم هي الأكثر استخداما بنسبة قاربت النصف تقريبا 40 %
- 6- يستخدم أفراد البحث شبكات التواصل الاجتماعي بسبب الحرية المتوفرة فيها بنسبة كبيرة قدرت بـ 43 %
- 7- يقضي أفراد البحث لفترات طويلة إلى درجة الإدمان من ثلاث ساعات وأكثر في تصفح مواقع الإعلام الاجتماعي لأكثر من 60 %
- 8- غالبية أفراد البحث يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن الواقع بصدق وهذا ما نسبته 53 %
- 9- الغالبية القصوى من أفراد البحث تعرضوا للعنف اللفظي عبر مواقع التواصل الاجتماعي – الفيسبوك – وهذا بنسبة 93 %
- 10- يتمثل العنف اللفظي في موقع الفيسبوك والذي تعرض له أفراد البحث لأكثر من 90 % يتمثل في السخرية والاستهزاء
- 11- 8 % من أفراد البحث يستخدمون العنف اللفظي وأنهم أصحاب مجموعات أو بأسماء مستعارة وليست بأسمائهم الحقيقية .و86.6 % لا يستخدمونه في الأساس لكن يتبعون سير الأحداث يعني مثلا في مجموعات خاصة بالفيسبوك يجدون منشورات أو صور فيها سخرية فيسيرون مع الأحداث أما هم من يبدأ السخرية فلا .
- 12- ما يقارب 60 % من أفراد البحث يوافقون على العنف اللفظي لكن البناء منه و ليس المسيء .

- 13- العنف اللفظي الذي أيده 60 % من أفراد البحث هدفهم يتمثل في إيصال رسالة للسلطات بطابع هزلي .
- 14- المفردة الأكثر ممارسة للعنف تمثلت في الذكور بنسبة 70 % أما التعرض له فكان من قبل كلا الجنسين بنسبة 75 %
- 15- الصفحات الأكثر احتواء للعنف اللفظي تقاربت النسب بـ 30 % لكل منها الصفحات السياسية والاجتماعية والرياضية .
- 16- العنف اللفظي اثر وبشكل واضح في الحياة اليومية بإيصال هدفه ورسالته إلى المسؤولين بنسبة تقارب 40 %
- 17- يتم الاشتراك في موقع الفيسبوك للتعبير عن آراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها بصراحة في المجتمع
- 18- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في التنفيس عن غضبهم وإزالة مشاعر التوتر
- 19- فسر طلبة علوم الإعلام و الاتصال لظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المتنفس الوحيد تقريبا للشباب في الوقت الراهن ويحقق أهداف ونتائج ظاهرة للعيان على ارض الواقع .

خاتمة

خاتمة

من خلال قراءتنا لبعض صور العنف اللفظي عبر صفحات الفيس بوك ، نستخلص أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء عدد من الدلالات والرموز والمعاني، ويتجلى في الممارسات الثقافية والتربوية السائدة في حياتنا الاجتماعية.

و ما يتميز به العنف اللفظي عبر الفضاء الافتراضي، أنه أحد أشكال العنف اللفظي في الواقع الاجتماعي، غير أن خصوصية الوسط الاتصالي الجديد – الشبكات الاجتماعية - خلقت أشكالاً وممارسات جديدة من العنف اللفظي في هذا الفضاء الحر. باعتبارها فضاءات حرة للتعبير والاتصال، فشبكة الفيس بوك سمحت للفرد بالانعتاق من القيود الفيزيائية التي ترسم إلى حد بعيد آراء المرء وتضبط سلوكاته، مما فتح المجال واسعا لحرية التعبير، وبالتالي يمكن أن تكون فضاء رحبا للعنف.

إن ظاهرة العنف اللفظي في خضم شبكة التواصل الاجتماعي، لم تعد مشهدا عابرا، وإنما أضحت جزءا من الواقع المعاش، ويعكس ذلك انكسار البنية القيمية والممارسات الاجتماعية على ارض واقع مجتمعنا الجزائري. إذن، فمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الانترنت بصفة عامة، أضحت تحديا ثقافيا جديدا يضاف إلى تحديات المجتمع الجزائري في غمرة الرسائل الثقافية الضمنية التي تصدرها مواقع التواصل الاجتماعي.

الملاحق

- 1- دليل الاستثمار
- 2- ملخص الدراسة

دليل الإستمارة

الطالبة:

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

يسعدني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان، ملتمة منكم تقديم يد العون من خلال الإجابة الصريحة والواضحة على أسئلته.

يندرج هذا الاستبيان ضمن إطار إنجاز مشروع بحث تحضيراً لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، الموسومة بـ: " العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي "

- دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك-.

نحيطكم علماً، بأن المعلومات المدونة ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أولاً- السمات العامة:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

3- المستوى التعليمي:

4- الحالة المدنية:

5- مستوى خل الأسرة: ضعيف متوسط مرتفع

ثانيا- انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة:

1. ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا لديك:

فيسبوك تويتر يوتيوب

2. لأي غرض تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي:

تكوين صداقات تثقيف متابعة الاخبار

3 ما المدة الزمنية التي تستغرقها في استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

من ساعة الى ساعتين ساعتين الى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاثة ساعات

4 ماهي دوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

الحرية التي تتيحها لمستخدميها البيانات افتراضية

سرعة التداول الأخبار فيها

5. برأيك هل تشترك في موقع الفيس بوك من اجل التعبير عن الآراء والاتجاهات التي

يصعب التعبير عنها في الواقع ؟

نعم لا

6 هل ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنفيس وإزالة شعور الملل والتوتر؟

نعم لا

ثالثا- العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي:

1 هل لديك فكرة عن العنف اللفظي؟ نعم لا

1 هل يوجد عنف لفظي في الفيس بوك؟ نعم لا

2 اذا كانت الإجابة بنعم فما هي نسبة انتشاره؟

قليلة متوسطة كبيرة

2 هل تعرضت للعنف اللفظي من قبل؟ نعم لا

3. ما هي مظاهر العنف اللفظي التي تلقيتها؟ سب و شتم سخريه واستهزاء

* شيء آخر، أذكره:

.....
.....

4 هل سبق لك كان كتبت على حسابك في الفيس بوك الفاظ مسيئة؟

نعم لا

5. ماهو موقفك من العنف اللفظي: مؤيد محايد معارض

6. برأيك؛ ما هي أسباب انتشار العنف اللفظي في بين مستخدمي الفايسبوك؟

.....
.....

7 ماهي الفئة الأكثر ممارسة للعنف اللفظي؟

ذكور إناث معا

8 ماهي الفئة الأكثر تعرضا للعنف اللفظي؟

ذكور إناث معا

3. برأيك ماهي الصفحات التي تتواجد بها اكبر نسبة من العنف اللفظي؟

سياسية اجتماعية رياضية فنية

5 هل العنف اللفظي هو وليد لهذه المواقع أم انه جديد عليها؟

وليد جديد

6 هل تعرضت صفحتك على الفيس بوك الى العنف اللفظي؟

نعم لا

اذا كانت الاجابة بنعم فكيف كانت ردة فعلك: تفاعل تجاهل

7 برأيك ما الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي في الفيس بوك؟

.....

8 ماهي التدابير والحلول اللازمة للحد من العنف اللفظي في مواقع الفيس بوك؟

.....

ملخص الدراسة :

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث غطت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة مفرزة ما يسمى بالمجتمع التفاعلي، كما سهلت للمجتمعات التفاعل مع بعضها عبر عالم الكتروني دون حدود جغرافية أو زمنية من خلال خدماتها المميزة والمجانية. لقد فتحت شبكة الانترنت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، الأمر الذي ساعد على حدوث قفزة كبيرة في التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، لاسيما مجتمع طلاب الجامعات.

إن التطور التكنولوجي سلاح ذو حدين، فهو مفيد ولا يمكن إنكار فائدته وقيمه إذا ما أحسن الفرد استخدامه، أما إذا أسيء استخدامه فستكون له آثار سلبية على الأفراد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، فلقد تغيرت ملامح الحياة البشرية تغيرا جوهريا ملموس مع هذا التطور، حيث حلت الرسائل الالكترونية محل الرسائل الخطية، واستبدلت المجالس العائلية بغرف الدردشة الإلكترونية على شاكلة شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك.

يمثل الفيس بوك منبرا حرا لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيدا عن الإكراهات والحدود التي يرسمها المجتمع ووسائل إعلامه التقليدية. ولقد أضحت اليوم أكثر من وسيط اتصالي يجسد تقنية، بالقدر الذي يمكن أن نعتبره اعتباره فضاء هاما لدراسة السلوكيات وأنماط تفكير الفئات الشبابية ومدى ارتباط هذا الوسيط بممارستهم للعنف اللفظي والسلوكي على حد سواء.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

- إبراهيم الحيدري ، سوسيولوجيا العنف والإرهاب ، ط 1 ، دار الساقى ، بيروت ، لبنان، 2015.
- إجلال إسماعيل حلمي ، العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- د- دبارة مصباح ، الارهاب، جامعة قاريونس ، بنغازي، ط1990.
- عاطف عدلي عبد العبيد ، مدخل الاتصال و الراي العام ، القاهرة ، مصر ، 1993
- عبد الرزاق دليمي ، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، ط 1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، 2001
- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط 1 ، وكالة المطبوعات الجامعية ، القاهرة ، 1977 .
- عباس صادق ، الاعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشروق ، عمان ، الاردن 2008
- فتحي حسن عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك ، ط 1 ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 .
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة 2000 .
- موريس انجرس ، بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف و اخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية " تدريبات علمية " ، دار القصة للنشر الجزائر ، 2004
- وجدي محمد بركات ، توفيق عبد المنعم توفيق ، الاطفال و العوالم الافتراضية ، امال و اخطار ، مؤتمر الطفولة في عالم متغير ، مملكة البحرين لتنمية الطفولة ، 2009
- وسام فؤاد ، الانترنت ما بعد التفاعلية و تطوير الاعلام الالكتروني ، موقع اتحاد الكتاب انترنت العرب 2005 .

دراسات و ملتقيات :

- ايت حمودة حكيمة ، و اخرون ، مظاهر و اسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية ، فعالية الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، جامعة الجزائر 2 ، 2011 .
- خيرة مكرتاش ، اثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على التعرض لوسائل الاعلام التقليدية ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2013 – 2014 .
- زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، عمان ، 2003 .
- سليمة قسمية ، صبرينة قريبي ، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي ، تويتر نموذجا ، دراسة وصفية تحليلية لطلبة علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، قسم علوم اعلام و اتصال ، 2016 .
- طاهر حسن ابو زيد ، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الراي العام الفلسطيني و اثرها على المشاركة السياسية ، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ، 2012 .
- عائشة لصلج ، العنف اللفظي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، قراءة في بعض صور العنف في الفيسبوك ، بحث عام قسم الدين و قضايا المجتمع الراهنة ، مؤسسة الدراسات و الابحاث ، مؤمنون بلا حدود ، 2016 .
- علي بوعناق ، الشباب و المشكلات الاجتماعية في المدن الحضرية ، مركز الدراسات للوحدة العربية ، بيروت ، 2007 .
- ليلي حسين ، اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك - تويتر) ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاجتماع ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014 – 2015 .
- محمد منصور ، تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك ، 2012 .
- محمد جعفر ، عنف اللسان و الاعلام في الفضائيات الاخبارية العربية ، الدراسة في ضوء نظرية الحتمية القيمية في الاعلام ، مذكرة مقدمة لنيل ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2016 – 2017 .
- د – نصيرة بوعلي ، لغة و عنف اللسان و فساد الاعلام في الفضائيات العربية الغريزية ، مقارنة استقرائية ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة .

- نصر الدين جابر ، علاقة الرفض الابوي في التكيف النفسي و الاجتماعي للمراهق ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1992 .
- د – نعيمة رحماني ، الانترنت (العالم الافتراضي) و العنف الرمزي ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، العدد 11 سبتمبر 2014 .

المواقع الالكترونية :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9، اخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 5 افريل 2018، الساعة، 07:04، تاريخ دخول الموقع 27 افريل 2018، الساعة 13:26.

¹ http://bukharimailru.blogspot.com/2012/08/blog-post_25.html ا-د-محمد البخاري، 27 افريل 2018، 12:55

¹ <https://www.assakina.com/news/news1/110004.html>، د. فايز الشهري – صحيفة الرياض، الجمعة، 20 افريل 2018، 20:14، 1،

<https://www.arageek.com/tech/2016/10/27/ten-reasons-using-facebook.html>، مدثر النور احمد، في الشبكات الاجتماعية، مقالاتك، 21/4/2019، 19:21، 1

¹ العنف الرمزي عبر صفحات الفيس بوك، اراء واقلام، <http://www.sawtaladala.com> / 26 اكتوبر 2017، 15:12، 1.

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
السمات العامة		
50	توزيع المفردة حسب متغير الجنس	01
50	يوضح المستوى التعليمي	02
51	يوضح سن المفردة	03
51	يوضح الحالة المدنية	04
51	يوضح الدخل الأسري	05
52	يوضح الموقع الأكثر استعمالا لدى الطلبة	06
52	يوضح الغرض من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	07
53	يوضح المدة الزمنية في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	08
53	يوضح الدافع في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	09
54	يوضح دافع الاشتراك في الفيسبوك (التعبير عن الآراء)	10
54	يوضح نسبة التنفيس عبر مواقع التواصل الاجتماعي	11
العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي:		
55	يوضح مدى معرفة و تعرض الطلبة العنف اللفظي	01
56	يوضح مظاهر العنف اللفظي	02
56	يوضح مدى استخدام الألفاظ المسيئة على الفيسبوك	03
57	يوضح موقف من العنف اللفظي	04
57	يوضح أسباب انتشار العنف اللفظي بين مستخدمي الفيسبوك	05
58	يوضح المفردة الأكثر ممارسة و تعرضا للعنف اللفظي	06
58	يوضح الصفحات الأكثر احتواء للعنف اللفظي	07
59	يوضح ان كان العنف اللفظي وليد او جديد عليها	08
59	يوضح ان تعرضت صفحتك للعنف اللفظي و كيفية ردة فعلك	09
60	يوضح الآثار الناجمة عن استخدام العنف اللفظي في الفيسبوك	10
60	يوضح الحلول و التدابير للحد من العنف اللفظي في الفيسبوك	11

فهرس

الصفحة	العنوان
4	إهداء
5	مقدمة
الجانب المنهجي	
8	الإشكالية
10	الفرضيات
10	أسباب اختيار الموضوع
11	أهمية الدراسة
12	أهداف الدراسة
12	تحديد المفاهيم
13	الخلفية النظرية
15	الدراسات السابقة والدراسات المرتبطة
18	منهجية البحث
19	تقنيات البحث
21	صعوبات الدراسة
الجانب النظري	
الفصل الأول: العنف والعنف اللفظي	
المبحث الأول	
25	تعريف العنف
27	أسباب العنف
28	أشكال العنف
28	آثار العنف

المبحث الثاني	
29	تعريف العنف اللفظي
29	أشكال العنف اللفظي
30	مظاهر العنف اللفظي
30	العنف بالعالم الافتراضي وأثره على المستخدم
الفصل الثاني: العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي	
المبحث الأول	
34	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
34	تعريف الفيس بوك
35	نشأة الفيس بوك
36	مميزات الفيس بوك
المبحث الثاني	
38	دوافع استخدام الفيس بوك
38	أشكال العنف اللفظي في الفيس بوك
47	الغاية من ممارسة العنف اللفظي في الفيس بوك
الجانب التطبيقي	
50	جداول حول السمات العامة
55	جداول حول العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي
61	نتائج الدراسة
64	خاتمة
65	الملاحق
70	ملخص الدراسة
71	المراجع
75	فهرس الجداول

